

الزهد ويليه الرقائق

فضحك الرجل وقال إذا جئت زحمت فضحك الآخر فقال مه ثم ضحك أيضا فقال كان الناس والسن لا يزيد الرجل إلا خيرا وليس من جرب كمن لم يجرب فالناس اليوم يذهبون سفالا سفالا قلت الأمانة واشتد الشح فانا ۞ وإنا اليه راجعون وا ۞ ما أصبح بها مؤمن إلا أصبح مهموما محزونا مما يراعى من نفسه ومما يراعى من الناس ذهبت الوجوه والمعارف فلا نكاد اليوم نعرف شيئا إن الدنيا كانت مرة مقبلة حلوة فقد ذهبت حلاوتها وذهبت اطمأنتيتها وذهبت سلوتها وذهب صفوها وبقي كدرها .

باب المزاح أنا ابن أبي رواد قال كتب الحجاج إلى الوليد أن عمر كهف . للمنافقين فرفعه اليه فاستصعبه ناس فخرج إليهم وقد اجتمعوا ليخرجوا معه فقال أكلكم قد حضر قالوا نعم قال فحمد ا ۞ وأثنى عليه وكانوا يفعلون ذلك إذا تكلموا ثم قال اتقوا ا ۞ وحده لا شريك له وإياي والمزاحة فانها تجر القبيحة وتورث الضعينة تحدثوا بالقرآن وتجالسوا له فان ثقل عليكم فحديث حسن من حديث الرجال سيروا بسم ا ۞ . باب من ترك شيئا ۞ .

36 - أنا يزيد بن إبراهيم عن أبي هارون الغنوي عن مسلم بن شداد عن عبيد بن عمير عن أبي بن كعب قال ما ترك عبد شيئا لا يتركه إلا ۞ إلا أتاه ا ۞ بما هو خير منه من حيث لا يحتسب ولا تهاون عبد أو أخذه من حيث لا يصلح له إلا أتاه ا ۞ بما هو اشد منه من حيث لا يحتسب